

من القلب

د . محمد صالح المسفر



الاحتفال باليوم الوطني لدولة قطر

وسياستها ، وإذا كنا عرفنا مراحل تأسيس دولة قطر وما واجهته من محن من عهد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني مروراً بكل الحكام الذين تتابعوا على الحكم وصولاً إلى المؤسس لنهضة قطر الحديثة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني فإننا اليوم نؤرخ لتدعيم قواعد الاستقلال على يدي الشيخ تميم المجد تميم العزة والكرامة ، تميم الخير وثبت مفهوم السيادة الوطنية التي لا يعلو على سلطانها سلطان. حصار فرضه الجوار في الماضي البعيد وفشل ، وحصار اليوم يفرضه الأشقاء المجاورون في عهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وفشل لأن الإرادة الوطنية وحكمة القيادة السياسية عملت على إفشال ما فعل الأشقاء بنا .

وجملة القول إذا كان جوارنا الذي يحاصرنا يتسابقون من أجل التفاوض سرا وعلانية مع إسرائيل العدو الأول للأمة العربية والإسلامية من أجل تطبيع العلاقات معهم ، ويدعون في كل بياناتهم وخطاباتهم السياسية إلى حل الأزمات السياسية بالحوار ، فلماذا يعرضون عن دعوة سمو أمير البلاد الشيخ تميم آل ثاني للحوار الجاد والصادق من أجل التغلب على أزمات المنطقة ورفع الحصار عن قطر والعودة بالوطن الخليجي إلى طبيعته قبل يوم الخامس من يونية 2017 .

آخر القول عام من أعوام الله عز وجل يدخل علينا وأيدينا ممدوة إلى السماء تضرعا إلى الله عز وجل أن يوفق ولاة الأمر في الخليج العربي للخروج من الأزمة التي وضعو المنطقة برمتها في أتونها بالعودة إلى ماكانت عليه.

كاتب قطري

الدولية بكل أركانها ولا يمكن تجاوزها وخاصة في مجال الشرق الأوسط . والحق أنه أحدث ثورة اجتماعية وثقافية وسياسية وتعليمية وصحية ورياضية وعمرانية واقتصادية في قطر . الشيخ حمد واجه من الأزمات ما واجهه سلفه الشيخ جاسم وأشد ، واجه محاولات انقلابية بتدبير خارجي وتكسرت مجاديف الانقلابيين عند طلوع فجر يوم المؤامرة الرخيصة دون إراقة دماء أو ضجيج ، كان الوعي والإدراك عند صاحب السمو الأمير الوالد حمد بن خليفة بما يحاك حول قطر وفي داخلها في أعلى درجاته ، وفشلت كل جهود الحاقدين على قطر بدءاً من المؤامرة الانقلابية مروراً بما حدث في الخفوس والغشوت وفي قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط وهي القمة الأولى التي يحضرها سمو الأمير الوالد بعد ان تسلم مقاليد الأمور في البلاد إلا أنه لم يشارك في جلسات تلك القمة رغم تواجده في مسقط ، وليس هذا مجال الحديث عن تلك القمة وما تلاها من وقائع، لكن الأمانة تقتضي القول بأنه أحدث تغييراً في هيكل الأمانة العامة لمجلس التعاون في تلك الدورة بأن اصّر على ان يكون منصب الأمين العامة للمجلس بالتداول بين الدول الأعضاء حسب الأحرف الأبجدية .

إذا كنا نحتفل بهذا اليوم الوطني العظيم في تاريخنا المجيد فإن احتفالنا الحالي جاء في ظروف ليست طبيعية فجوارنا العربي الخليجي فرض على دولة قطر حصاراً ظالماً صبيحة اليوم الخامس من يونيو من العام الحالي، بهدف النيل منها ومن استقلالها

من خلف البحار والمحيطات البعيدة أبعث بأحر التهاني القلبية لمقام حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، وإلى حضرة صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولجميع أفراد الأسرة الحاكمة القطرية والشعب والمقيمين معنا من إخواننا العرب على تراب هذا الوطن العزيز الكريم الوفي . إنها مناسبة خالدة بخلود الإنسان القطري الذي واجه المحن من أجل بناء دولته المستقلة .

②

قطر مرت عبر تاريخها المجيد بصعاب ومحن مع العثمانيين تارة وأخرى مع الإنجليز ، وثالثة مع الجوار. فُرض عليها حصار اقتصادي وعسكري عام 1798 من قبل الدولة السعودية الأولى وانكسر الحصار وقادته ، ولم تنكسر إرادة الشعب القطري وقيادته .

التاريخ يشهد أن واضع حجر الأساس لبناء دولة قطر هو الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني الذي تولى مقاليد الأمور من والده في عام 1876 واجه بشجاعة فائقة ومعه جموع أهل قطر كل المحن التي ألمت بقطر في ذلك الزمان وخرج منها منتصراً رافعاً راية قطر عالية مستقلة ذات سيادة ، وبحق اعتبر المؤسس لدولة قطر .

فإذا كان الشيخ جاسم بن محمد هو واضع حجر الأساس لدولة قطر ، فإن الشيخ حمد بن خليفة هو المؤسس لنهضة دولة قطرية الحديثة انطلاقاً من عام 1995 بجعلها تحلق في معراج الدول المستقلة ذات السيادة وجعلها لاعبا إيجابيا في مجال العلاقات